

The Geostrategic location for Khuzestan province

Lecturer. Dr. Hussein Qasim Muhammad Al-Yasiri
The University of Basrah
Basrah & Arabian Gulf Studies Center
E-mail: dr.Hussein.alyasiry@gmail.com

Abstract:

The research site geostrategic Iranian province of Khuzestan, which lies in the southwest of Iran, and in an important strategic because it is located area in the ongoing conflict area, one of the most important Iranian provinces to the presence of oil in which it touched on research into the concept of geo-strategic location of Khuzestan geostrategic and its importance and impact of geo-strategic and importance that comes through deep cultural and historical heritage and the military and the existence of natural, human and economic resources and access to the specific results reveal the advantages and disadvantages of this site, and its importance to invest in the construction of Iran's political power that will be affected inevitably to its relations with neighboring countries and enhancing the security of the region.

Key words: Location, Khuzestan, Iran.

الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان

م.د. حسين قاسم محمد الياسري

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

E-mail: dr.Hussein.alyasiry@gmail.com

الملخص:

تناول البحث الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان الإيرانية التي تقع في جنوب غرب إيران ، وفي منطقة استراتيجية مهمة لوقوعها في منطقة صراعات مستمرة ، وهي من أهم المحافظات الإيرانية لوجود النفط فيها إذ تطرق البحث إلى مفهوم الجيو استراتيجية وموقع خوزستان الجيوستراتيجي وأهميته وتأثيره الجيوستراتيجي وأهميته التي تأتي من خلال العمق الحضاري والتاريخي والعسكري ووجود الموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية وصولاً إلى نتائج محددة تكشف مزايا وعيوب هذا الموقع ، واستثمار أهميته في بناء قوة إيران السياسية التي ستتأثر حتماً بعلاقاتها مع دول الجوار وتعزيز أمن المنطقة .

الكلمات المفتاحية : الموقع ، خوزستان ، إيران.

المقدمة:

تؤدي الاعتبارات الجيوستراتيجية لأي إقليم دوراً كبيراً في تحديد ماهية العلاقات البينية ومسارات وأهداف التفاعل وآلياته التي تحكم هذه العلاقات. فعلى سبيل المثال لا الحصر أدى الموقع الجغرافي لقناة السويس دوراً أساسياً في تاريخ مصر الحديث فاق كل مقوماتها الأخرى كما استطاعت منطقة الخليج العربي أن تقفز إلى قمة الاهتمامات الدولية بثقل ثروتها النفطية أما ساحل البصرة على الخليج العربي فقد ميزها عن بقية مدن العراق في حين لا تزيد جبهته المباشرة المائية على مياه الخليج عن (٥٨ كم) .

لقد حفزت الطبيعة بين بلاد العرب وبلاد فارس الحدود والتخوم والمنافذ والمسالك الجغرافية منذ عصور موعلة بالقدم وكان لكل من العالمين العربي والإيراني مجاله الإقليمي المؤثر في علاقات أحدهما في الآخر سواء على مستوى كيانات الدول السياسية أم حلقات (الفئات والطبقات الاجتماعية) أم تنوع البيئات الاقتصادية أم تمركز الثقافة الدينية والمدنية ، وعليه فإن إيران بأقاليمها المتنوعة والواسعة في اجزائها الغربية تؤلف الى جانب الاقاليم العربية الفسيحة والثرية في المشرق العربي مجالاً اقليمياً واسعاً وزاخراً ومتنوعاً بتشكيلاته الطبيعية ، وان الفواصل العربية الإيرانية بمجمل طبيعتها قد شكلت بؤرة اهتمام بالغة التأثير منذ القدم وحتى يومنا هذا نظرا لما احتوت عليه وتضمنته من استراتيجيات كان لها فعلها المؤثر في الموارث التاريخية المتراكمة^(١) .

مشكلة البحث :

ما تأثير موقع محافظة خوزستان جيوستراتيجياً في السياسة الداخلية الإيرانية وتوجهات الدول العالمية إليها .

فرضية البحث :

إن موقع محافظة خوزستان الجيوستراتيجي في منطقة رأس الخليج العربي ، ومجاورته للعراق وتحكمه بالتجارة البرية مع الدول العربية أضفى على موقعها الجيو ستراتيحي أهمية في الاستراتيجية الإيرانية ، وصور التعامل مع المحافظة محلياً وإقليمياً .

هدف البحث :

بيان أهمية الموقع الجيوسياسي لمحافظة خوزستان في الماضي والحاضر والمستقبل ، وتأثيره في المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

مبررات البحث :

١- أهمية موقع المحافظة لإيران، واحتوائها على ثروات نفطية وغازية وجوارها للعراق.

٢- ندرة الدراسات والبحوث عن تلك المحافظة محلياً وإقليمياً .

٣- إمكانية أن يؤدي موقع المحافظة إلى تعزيز الروابط بين الدول العربية وإيران من خلال المصالح المشتركة والتبادل التجاري والامتداد القومي .

حدود البحث :

تتحدد الأبعاد المكانية لمنطقة الدراسة بمحافظة خوزستان الإيرانية بحدودها الحالية ، التي تشكلت عام ١٩٣٧ على وفق قانون التقسيمات الإدارية الإيرانية ، ومركزها مدينة الأهواز ، وكانت المناطق الوسطى والغربية منها تشكل ما يسمى بإقليم عريستان . أما التحديد الزمني ، فيتحدد بالمدة من عام ٢٠١١ - ٢٠١٤ اعتماداً على التعداد السكاني الأخير عام ٢٠١١ والإحصاءات السنوية لمركز الإحصاء الإيراني والوزارات المختلفة ، مع الرجوع إلى سنوات سابقة كلما اقتضت الضرورة ، وبالتسميات الرسمية الإيرانية لكونها تخضع إلى السيادة الوطنية داخل حدود إيران والمعترف بها دولياً ، ومن العراق المجاور لها على وفق جميع المعاهدات التي تمت بينهما ، إلى جانب التسميات العربية المحلية ، وما يرد في الخطاب الرسمي العراقي والعربي مع الجانب الإيراني ، كما أن الدراسات العلمية تعتمد التسميات الرسمية وليس المحلية . والترجمة العربية الرسمية الإيرانية للتقسيمات الإدارية ، هي : كشور(دولة) ، إستان (محافظة) ، شهرستان (قضاء) ، بخش (ناحية) ، ده (قرية) . والتقسيمات الإدارية الهرمية للمؤسسات هي وزارت (وزارة) ، سازمان (منظمة) ، إدارت (دائرة) ، والمناصب الحكومية هي رئيس جمهور(رئيس الجمهورية) ، وزير (وزير) ، إستاندار (محافظ) ، فرماندار (قائمقام) ، بخشدار(مدير ناحية) ، دهنه دار(مسؤول مقاطعة) ، شهردار (مدير بلدية) ، دهيار (مختار قرية) . وأدرجت أسماء بعض المدن العربية بأسمائها الرسمية مع إضافة الاسم المحلي بين قوسين مثل آبادان(عبادان) ، خرمشهر(المحمرة) ... الخ .

أولاً-الموقع الجغرافي لمحافظة خوزستان :

تمتع خوزستان عبر التاريخ بموقع ذي قيمة جيوسراتيجية ، وجيوبولتيكية بسبب موقعها المتميز الذي جعل من جغرافيتها التاريخية مسرحاً جيوبولتيكياً لتقرير نتائج ومصير العديد من المعارك الإمبراطورية للعديد من الأمم الغازية لوقوعها في ملتقى طرق الحضارات الذي انتقلت عبرها حضارات الشرق والغرب من هنا تتبع مطامع الحكومات والدول المجاورة واهتماماتها بأرض خوزستان و ثرواتها ، فهي حلقة الوصل الجغرافية الرابطة ما بين أواسط آسيا،والمحيط الهندي من جهة ، وبين الهند وبلاد العرب من جهة أخرى . تقع محافظة خوزستان جنوب غرب إيران بين قوسي طول (٤٠ ، ٤٧ و ٣٣ ، ٥٠) شرقاً ، ودائرتي عرض (٥٧ و ٢٩,٠ ٣٣) شمالاً ، وتمتد المحافظة على خمس دوائر عرض مما انعكس على تباين في بعض الصفات المناخية ، وبالتالي تنوع الغطاء النباتي ، والإنتاج الزراعي ، وأجزائها الجنوبية تطل على

الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان

ساحل الخليج العربي الشمالي، وهي بموقعها عند المنطقة الراسية للخليج العربي ، ينظر خريطة (١) ، تمثل عنفاً استراتيجياً يربط منطقة الخليج بأوروبا عبر كل من تركيا باتجاه البحر الأسود وبلاد الشام باتجاه البحر المتوسط وهي كتلة جيواستراتيجية أصغر حجماً من الكتلة العربية وجزء صغير من الكتلة الإيرانية، وتمتلك منفذاً على الخليج وتعزلها جبال زاگروس عن الداخل الإيراني، وكانت عمقاً تاريخياً لمنطقة الخليج، وجنوب العراق والداخل الإيراني، وعلية فان ارتباط هذه المحافظة كان سياسي واجتماعياً وثقافياً مع تلك المناطق. وتعد الجسر الذي يربط إيران بالدول العربية التي انعكست على كثافة الحركة التجارية والعسكرية المارة عبرها، والقاعدة الجنوبية لإيران فضلاً عن وجود أهم الموارد المائية السطحية، وحقول النفط .

خريطة (١) موقع محافظة خوزستان



المصدر ، اعتماداً على ، وزارت کشور ، سازمان نقشه برداری ، نقشه تقسيمات کشوری ایران ۱۳۹۳

ويحتل موقع المحافظة أهمية كبيرة لدى واضعي النظريات الجيوبولتيكية ، فهي تقع في ضمن منطقة الهلال الداخلي في نظريه هالفورد ماكندر (قلب الأرض) التي تتلخص بأن من يسيطر على منطقة الهلال الداخلي يسيطر على قلب الأرض^(٢) ، والهلال الداخلي المحيط بقلب الأرض يتمثل بنطاق أو قوس من الأراضي الساحلية ذات التصريف المائي الخارجي إذ تتصرف مياه أنهارها إلى بحار صالحة للملاحة ويضم هذا الهلال أوربا الغربية والأراضي العربية في الشرق الأوسط والمناطق الموسمية في آسيا ، وقد أطلق ماكندر على هذه المنطقة اسم منطقة الصدام بين القوات البرية والبحرية^(٣) ، ووضع سبايكمان نظريته (النطاق الأرضي) التي تتلخص بأن من يحكم سيطرته على منطقه الأطراف أي المناطق الساحلية سيحكم أوراسيا ، ومن يحكم أوراسيا يتحكم بأقدار العالم^(٤) وذكر راتزل أن الدولة في نموها تسعى دائما لضم المناطق ذات ، والنمو باحتلال المناطق ذات القيمة الاقتصادية أو ذات الموقع الاستراتيجي التي تضيف ميزات إلى قوتها ، فالدول المستعمرة بدأت بفرض سيطرتها على سواحل البحار في المناطق ذات البعد الاستراتيجي المؤدي إلى سهولة فرض السيطرة ، والهيمنة على مناطق الإقليم كافة أو يمتد النفوذ إلى مناطق الإنتاج المعدني لاسيما إذا ما كانت قريبة من الحدود أو خط الساحل^(٥) ، وهذا ما فعلته إيران عندما اجتاحت خوزستان عام ١٩٢٥ بعد أن كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي .

ثالثاً- أهمية الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان:

يقصد بالموقع الجيوستراتيجي : ذلك الموقع الذي يضيف للمنطقة التي تسيطر عليها ميزة عسكرية وسياسية واقتصادية عن منافسيها والأهمية الاستراتيجية لأي موقع ما لا يمكن أن تبقى كما هي ، ولكنها تتغير تبعاً لتغير موازين القوى والتقدم التكنولوجي في العالم^(٦) .

هناك خلط لدى الكثيرين بين الجيوستراتيجية ، والإستراتيجية ، والجيوبولتيك ، والجغرافيا السياسية كما أن تعريف الجيوستراتيجية قليل جداً في المرجعيات العربية ، فقد عرفها البعض بأنها : (التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يهتم بالبيئة الطبيعية من ناحية استخدامها في تحليل أو تفهم المشكلات الاقتصادية أو السياسية ذات الصلة الدولية) ، وإن الجيوستراتيجية تبحث في المركز الإستراتيجي للدولة أو الوحدة السياسية سواء في الحرب أم في السلم فتتناوله بالتحليل إلى عناصره أو عوامله الجغرافية العشرة وهي : الموقع ، والحجم ، والشكل ، والاتصال بالبحر ، والحدود، والعلاقة بالمحيط، والطبوغرافيا ، والمناخ ، والموارد ، والسكان) ، ويقول آخرون: إن مصطلح الجيوستراتيجية يعني: (دراسة الموقع الإستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية ، ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات السلمية والحربية ، وعناصر الجيوستراتيجية هي^(٧) :

أ- الجيوسياسية: هي مجال يهتم بمدى تأثير المحيط الطبيعي لدولة ما على الحياة السياسية فيها سواء الداخلية أو الخارجية

ب- الجيو اقتصادية : تدرس العلاقة بين الأرض والمعطيات الاقتصادية ، ومدى تفاعلها وأثرها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية المباشرة وغير المباشرة ، وبالتالي أثرها في المسارات والأنشطة الاقتصادية المحددة في الإستراتيجية الاقتصادية .

ج- الجيو عسكرية: تركز على العلاقة بين الأرض كبيئة للعمليات العسكرية ، وأثرها في تحديد مكان وزمان ومسار العمليات العسكرية وطبيعتها بمختلف أنواعها كما تبرز مدى أثر الأرض وطبوغرافيتها في تحقيق الأهداف العسكرية في المستويات التكتيكية والعملياتية والإستراتيجية كما تبرز أثر الطبيعة البشرية في بنية الإستراتيجية العسكرية والاستراتيجية العسكرية الوطنية.

د- الجيومعلوماتية : تهتم بأثر المكان في طبيعة جمع ومعالجة وتحليل المعلومات وأنظمة المعلومات في ظل الإعلام الآلي المحوسب، وأثر الإستراتيجية المعلوماتية ومعطياتها في مدلول الإستراتيجية الوطنية .

تهتم الجيوستراتيغيا بدراسة العلاقة المتبادلة بين الأرض التي تمثل المدى الجغرافي الذي تبسط الدولة نفوذها عليه وتطمح أن تسيطر عليه من جهة ، وبين النهج السياسي الذي اختارته الدولة وصولاً لجعل ذاتها قوية من خلال إدراك العوامل الجغرافية اللازمة لذلك داخل حدودها السياسية أو خارجها وعليه فإن الجغرافية السياسية هي الأساس والأرضية التي تقوم عليها الجيوستراتيغية ومن هنا يمكن القول إن الجيوستراتيغية هي الجانب التطبيقي النفعي من الجغرافيا السياسية الذي يعالج مشكلات السياسة الخارجية للدولة لاسيما مشكلة القوة الوطنية والقومية وإمكانية توسع المجال الجغرافي للدولة^(٨) . وتظهر الأهمية الجيوستراتيغية لمنطقة الدراسة من خلال ما يأتي :

١ - العمق الحضاري والتاريخي والعسكري :

تفاعلت العديد من الحضارات في المنطقة وهي تؤثر حقيقة توافر مقومات البناء الحضاري في المحافظة ، ويتضح دور الخصائص الجغرافية ذات الصلة بالموقع في نشأة أقدم الحضارات الإنسانية هنا نشأة ذاتية إذ استقرت الجماعات البشرية على ضفاف الأنهار ، وعلى مقربة من الموارد المائية إذ شهدت منطقة الدراسة أول حضارة في إيران وهي الحضارة العيلامية ، وكانت مدينة الشوش عاصمة للعيلاميين ، وشيد ملوكها زقورات جغانبيل ، وبعد سقوط مملكة عيلام على يد آشور بانبيال هاجر إليها الميديين قبل حوالي ٦٠٠٠ سنة ، وسيطر عليها الأخمينيون بقيادة كورش بعد الإطاحة بالميديين ، ثم سيطر عليها السلوقيون ، ودخلها الإسكندر المقدوني ، وانبثقت في عهدهم مملكة ميثان وعاصمتها خاركس قرب خرمشهر الحالية(المحمرة) ، وكان أهلها آراميين وساميين ، أما الساسانيون فقد بسطوا سيطرتهم عليها ،

وأصبحت الشوش إحدى أهم مدن العالم وأنشأ الملك الساساني شاپور جامعة جنديسابور^(٩) التي كانت من المراكز العلمية المعروفة في العهد الساساني ، واشتهرت في العالم كله ، ويوجد بها أكبر مصانع الحرير الأبريسم المعروف بالسوسنغرد المشهور في العالم ، وكانت الساجيد ترسل للقسطنطينية ، وفي مدينة هرمز أردشير التي سميت فيما بعد بالأهواز أكبر مصانع السكر^(١٠).

وبعد فتح بلاد فارس في عهد عمر بن الخطاب عرفت خوزستان بولاية الأهواز ، وفي العصر العباسي أصبحت من المراكز التجارية المهمة في العالم ، وكانت من أبرز المصادر التي تمول خزينة الدولة ، وسقطت بيد المغول ، والتموريين ، والایلخانيين ، والجلاتريين ، والمشعشين . إذ سيطر محمد بن فلاح على الأهواز ، والمحمرة(خرمشهر حالياً) والدورق(شادگان حالياً) ، واتخذ من الحويزة عاصمة له، وصك النقود وحافظت على استقلالها الذاتي (٧٠ عاماً) ، وبعد سقوط حكومتهم اخذوا يسددون الضرائب للدولة الصفوية ، ويذكر أن النظام الإداري في الدولة الصفوية كان فدرالياً يسمى بالممالك المحروسة ، وبعد انهيار الصفويين حكم الافشاريون ، والزنديون ، والقاجاريون^(١١) وأصبح إقليم عربستان مطعماً لكل من الدولتين القاجارية والعثمانية من جهة ، وبريطانيا العظمى من جهة أخرى لأهميته الاستراتيجية بسبب إطلالته على شط العرب ، ومياه الخليج العربي . وانحازت بريطانيا في هذا الصراع ولو بصورة غير مباشرة إلى الجانب العثماني ، وذلك عند ما أقرحت إن يكون نهر بهمنشير الحد الفاصل للحدود المائية بين العثمانيين والقاجاريين كما أدى الصراع العثماني القاجاري إلى إعطاء الفرصة لشيوخ الكعبيين في توسيع رقعة حدودهم الجغرافية ، وبغية وضع حد للتدخلات العثمانية أعلن ميناء المحمرة الذي بني عام ١٨١٢ من الشيخ يوسف بن مرداو الكعبي ميناءً حراً ، وأصبح بمقدور مختلف البواخر التجارية المتوجة إلى البصرة أن ترسو في هذا الميناء إلا أن والي بغداد العثماني قام عام ١٧٣٧ بمهاجمة المحمرة ، وعلى أثرها تمكنت القوة الكعبية المدافعة عن هذه المدينة بقيادة الشيخ جابر بن مرداو الانسحاب إلى مدينة الفلاحية(شادگان حالياً) ، ولم يكتفِ والي بغداد باحتلال مدينة المحمرة وحسب بل توجه إلى الفلاحية مما اضطر الكعبيين إلى الانسحاب نحو مدينة هنديةجان . وقد أرسل السفير البريطاني في طهران رسالة مؤرخة في ٢٦ نيسان من عام ١٨٣٢ مرسلة إلى وزير الخارجية البريطاني السيد بالمرستون قائلاً فيها : إن الهدوء في الحدود الجنوبية والغربية للمملكة القاجارية من شأنه أن تحرر وتقوي الملك وتجعله يتخذ قراراته وهو مطمئن البال^(١٢) ، ثم نشأت إمارة بني كعب بقيادة الشيخ جابر بن مرداو الكعبي حفيد الشيخ مروان البوكاسب الذي منحه ناصر الدين شاه لقب محب الدولة مقابل جهوده في الدفاع عن الوطن ، وأصدر ناصر الدين شاه مرسوماً اعترف فيه بالاستقلال الذاتي لإمارة بني كعب في ظل الدولة القاجارية .

وقد جعلت المعطيات التي يتمتع بها موقع المحافظة الجغرافي أن يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة للدول الكبرى لاسيما بريطانيا فقد تم تقسيم بلاد فارس عام ١٩٠٧ إلى ثلاث مناطق وهي : منطقة نفوذ بريطانية في الجنوب التي تقع ضمنها منطقة الدراسة ، ومنطقة وسطى في الوسط تبقى كم منطقة عازلة ، ومنطقة نفوذ روسية في الشمال^(١٣) . وكان اكتشاف النفط عام ١٩٠٨ في مسجد سليمان أبرز الأحداث في مدة حكم الشيخ خزعل إذ عززت بريطانيا علاقاتها معه ، ومع حلفائه البختياريين ، وعقدت معه عام ١٩٠٩ اتفاقية لصيانة المنشآت النفطية ، وكان له اتفاقيات مع الشيخ مبارك أمير الكويت ، وعندما تولى رضا خان الحكم فرض سيطرته على عربستان بهدف توحيد الدولة ، وكان خزعل اتفق مع بريطانيا لإعلان استقلاله التام إلا أنها نقضت العهد معه ، وبدأت النزاعات مع خزعل عام ١٩٢٢ عندما رفض دفع الضرائب ، وأعلنت محافظة خوزستان عام ١٩٢٥ ، وكانت بريطانيا تخشى من سقوط إيران بيد الشيوعيين أثر سيطرتهم على الحكم عام ١٩١٧ لذلك وافقت بريطانيا على تحية الشيخ خزعل ، ومساندة رضا بهلوي^(١٤) .

في سنة ١٩٦٩ ألغى شاه إيران محمد رضا بهلوي من جانب واحد اتفاقية الحدود المبرمة بين إيران والعراق عام ١٩٣٧ ، وطالب بأن يكون خط منتصف النهر هو الحد ما بين الدولتين ، ويعد وساطات عربية وقع الطرفان اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ ، واعتبر على أساسها منتصف النهر في شط العرب هو خط الحدود بينهما ، وتضمن الاتفاق كذلك وقف دعم الشاه للحركات الكردية المسلحة في شمال العراق ، وشهد العام ١٩٧٩ تدهوراً في العلاقات بين الدولتين إثر قيام الثورة الإسلامية الإيرانية فاتهم العراق الإيرانيين بقصف البلدات الحدودية العراقية في ٤ أيلول ١٩٨٠ ، إذ عدّ العراق بداية حرب دامت ثمان سنوات وعلى أثرها ألغيت اتفاقية عام ١٩٧٥ مع إيران في ١٧ أيلول ١٩٨٠ ، وبذلك صارت مياه شط العرب كاملة جزءاً من المياه الإقليمية العراقية ، وفي ٢٢ أيلول ١٩٨٠ هاجمت القوات العراقية أهدافاً في العمق الإيراني ، وبدأت إيران بقصف أهداف عسكرية واقتصادية عراقية في المنطقة الجنوبية ، وتقدمت القوات العراقية نحو محافظة خوزستان التي تتمركز فيها الفرقة المدرعة ٩٢ ، واستطاعت القوة العراقية عبور نهر شط العرب والتقدم شرقاً ، ثم أكملت عبورها لنهر كارون في ١١ / ١٠ وفي ١٠ / ٢٤ سقطت خرمشهر (المحمرة) بيد القوات العراقية ، وأكملت القوات العراقية تقدمها في هذا القطاع حتى توقفت قبالة مدينتي ديزفول و الأهواز ، وكانت القوات العراقية قد استولت على شريط حدودي بعمق يتراوح من (٢٠- ٦٠ كم) داخل الأراضي الإيرانية ، وفي ١٥ كانون الثاني سقطت مدينة الحويزة ، وبعدها سوسنگرد (الخفاجية) بيد الجيش العراقي ، وبحلول عام ١٩٨٢ تمكن الجيش الإيراني من إعادة السيطرة على أكثر المناطق التي كانت تحت سيطرة الجيش العراقي في القاطع الجنوبي إذ تمكنت القوات الإيرانية من

استرجاع مدينة خرمشهر (المحمرة) ، ووصلت إلى الحدود الدولية في ٢٤ مايس ١٩٨٢ الأمر إلى دفع الحكومة العراقية إلى عرض مبادرة لوقف إطلاق النار في تموز من العام ذاته ، واللجوء إلى التحكيم للوصول إلى حل للنزاع ، وقد أعلنت الحكومة العراقية في ٢٠ حزيران ١٩٨٢ عزمها عن سحب الجيش العراقي من الأراضي الإيرانية خلال (١٠ أيام) ، وتم الانسحاب فعلاً في ٣٠ حزيران^(١٥) ، ينظر خريطة(٢) ، وبعد هذا الانسحاب بدأت إيران بتحشيد قواتها العسكرية في حدود محافظة خوزستان مع العراق لشن هجمات على القوات العراقية بهدف احتلال البصرة ، وكانت منطقة الدراسة مسرحاً للعمليات العسكرية ، وتعرضت مدنها إلى الدمار بفعل هذه الحرب ، وكان للأحداث اللاحقة في العراق انعكاسات مباشرة على منطقة الدراسة إذ وصل التلوث البيئي إليها بفعل حرق آبار النفط بعد غزو الكويت ، واستخدام اليورانيوم المستنفذ ، ولجوء أعداد كبيرة من العراقيين عقب فشل الانتفاضة الشعبانية في آذار من عام ١٩٩١ إلى إيران تم إسكان معظمهم في مخيمات بمدن شوشتر ، والشوش ، ودزفول ، وانديمشك . وبعد تغيير نظام الحكم في العراق برزت أهمية موقعها في التبادل التجاري بين العراق وإيران وانتقال مواطني الدولتين عبر أراضيها.

٢- الحدود الدولية وموقع الجوار مع العراق :

تتشارك محافظة خوزستان مع العراق بحدود دولية في ضمن محافظتي البصرة وميسان تزيد عن (٣٠٠ كم) ، والحدود الدولية مع العراق غير مستقرة لاسيما الخلاف حول خط الحدود النهري في شط العرب ، وهذه المشاكل من شأنها أن تضعف من قوة الوزن السراتيجي للمحافظة ما لم تحل بحيث تكون موضع الرضا الكامل بين العراق وإيران فضلاً عن أن هذه النزاعات يمكن أن تثيرها أطراف لها غايات وأطماع ، ومن ثم إدخال إيران في مشاكل هي في غنى عنها .

وترك موقع الجوار بالنسبة للعراق أثراً إيجابية إذ إن المحافظة كانت جسراً ومعبراً للعرب الفاتحين نحو الهند وجنوب شرق آسيا ، وهي منطقة النقاء حضاري ، وتتواجد مجموعات بشرية تربطها صلة القرابة على جانبي الحدود ، فضلاً عن التبادل التجاري ، وانتقال مواطني العراق عبر أراضيها إلى المدن الإيرانية الأخرى بل وإلى بعض دول العالم عبر مطاراتها . إلا إن هذا الموقع ترك أثراً سلبية عند اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية التي استمرت (٨ سنوات) إذ تأثرت المحافظة بمجريات الحرب بشكل مباشر نجم عنه تدمير البنية التحتية وتهجير سكان المناطق الحدودية باتجاه الداخل الإيراني ، وقتل أعداد كبيرة من المواطنين بسبب القصف بالطائرات والصواريخ والمدافع ، وتلوث مناطق عديدة بالأسلحة الكيماوية ، وتعرض أكثر من ثلث مساحة المحافظة للاحتلال ، ينظر خريطة(٢) ، فضلاً عن التأثير غير المباشر لحرب الخليج الثانية على محافظة خوزستان إذ وصل تأثير الأسلحة التي استخدمتها القوات الأمريكية إلى

الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان

معظم مناطق المحافظة نجم عنه ارتفاع في معدل الإصابات بمرض السرطان كما هو الحال في مناطق جنوب العراق ، وتلوث التربة بفعل الأمطار الحمضية التي سقطت عقب إحراق آبار النفط في الكويت . وكان موقع الجوار للمحافظة مع

خريطة (٢)

مناطق تواجد القوات العراقية في محافظة خوزستان للمدة (١٩٨٠/٩/٢٢ - ١٩٨٢/٦/٣٠ م)



المصدر ، اعتمادا على ، أبو القاسم حبيبي ،: جنك إيران وعراق ١٣٥٩-١٣٦٧ ، سپاه پاسداران انقلاب إسلامي ، مركز مطالعات وتحقيقات جنك ١٣٧٩

المحافظات الإيرانية الأخرى ذات الاقتصاد الزراعي والرعي عاملاً مؤثراً في جذب الأيدي العاملة الرخيصة منها للعمل في حقول نفط وموانئ ومصانع المحافظة من جهة ، واعتماد المحافظات الإيرانية المحيطة بها على نقل بضائعها عبر موانئها من جهة أخرى، مما أسهم في إبراز أهمية متميزة للمحافظة .

٢ - الموارد الطبيعية :

وتشمل الموارد المائية ، والحيوية ، والمعدنية والطاقة ، والغلاف الجوي بكل مكوناته ، ونظراً لأهمية هذه الموارد وارتباطها بحياة الكيانات السياسية وأمنها القومي لذا يتوجب على الدول والشعوب استثمارها بالشكل الأمثل لندرتها ومحدوديتها ودخولها في سير عجلة حياة الدولة ومواطنيها^(١٦)

وتصل إلى خوزستان (٣٣ مليار م^٣) من المياه السطحية سنوياً بنسبة (٣٠%) من المياه السطحية في إيران ، و(٣ مليار م^٣) من المياه الجوفية حتى عام ٢٠١٤^(١٧) ، فضلاً عن سقوط كميات من الأمطار . وتجري فيها مجموعة كبيرة من الأنهار أهمها نهر الكارون الذي يعد من أهم انهار إيران ، والدز ، والكرخة ، والجراحي ، ومارون ، وهنديجان التي أقيمت عليها مجموعة من السدود استغلت لتوليد الطاقة الكهربائية ، وتكونت خلفها مجموعة من البحيرات استغلت للري ومناطق للجذب السياحي ، فضلاً عن وجود مجموعة من الأهوار التي استغلت لصيد الطيور والأسماك ، ومناطق سياحية مهمة مثل هور العظيم(الحويزة) ، وشادگان ، وكان لوجود أنواع مختلفة من التربة بسبب التنوع في مظاهر السطح أثره في التنوع بالإنتاج الزراعي .

وتُعد محافظة خوزستان من بين أهم المحافظات الإيرانية إذ تتنوع فيها مظاهر السطح من جبال ، وتلال ، وسهول الأمر الذي انعكس على التنوع في مواردها الطبيعية من غابات ، وحشائش استغلت مراعي للأغنام والماعز ، وتبلغ مساحة الغابات(٩٣٨٣٢٦ هكتار) ، ونسبة (٦.٦%) من مجموع الغابات في إيران البالغة (١٤٣١٩٠٦٣ هكتار) ، وتأتي بالمرتبة الرابعة بعد كل من محافظة لرستان ، ومازندران، وهرمزگان ، أما المراعي الطبيعية فتبلغ مساحتها(٢٤٧٧٦٩١ هكتار) ، ونسبة (٢.٩%) من مجموع المراعي في إيران البالغة(٨٤٨١٤٩٩١ هكتار) ، وتأتي بالمرتبة العاشرة ، في حين تبلغ مساحة النباتات الصحراوية (٥٢١٣٤١ هكتار) ، ونسبة(١.٦%) من مجموعها في إيران (٣٢٥٧٦٤٩٢ هكتار) ، وتأتي بالمرتبة الثامنة^(١٨) ،

وقد أسهم وجود النفط في تعزيز مكانة المحافظة السياسية إذ توجد فيها أهم الحقول النفطية في إيران فقد بدأ العمل والتنقيب لأول مرة عام ١٩٠١ ، وتدفق أول بئر نفطي في مسجد سليمان عام ١٩١١ ، وبنيت على أثره أول مصفاة للنفط في العام ذاته ، وهي مصفاة آبادان(عبادان)^(١٩). وبلغ إنتاج المحافظة (٢.٢٠٠ مليون برميل) يومياً عام ٢٠١٣ ، وتتنوع الحقول النفطية على (٣٧ حقلاً) بين صغير وكبير

منها (٢٨ حقلاً) منتجاً ، وتتوزع تلك الحقول على خمس شركات فرعية تابعة إلى شركة نفط خيز الجنوب التابعة لشركة النفط الوطنية الإيرانية ، وهي كارون ، وآغا جاري ، ومارون ، وآراوندان ، ومسجد سليمان ، وبلغ إنتاج كل منها (٢٠١٧٠ ، ٠٠٠٠٠٠٠٠ ، ٠٠٠٠٠٠٠٠ ، ٠٠٠٠٠٠٠٠ برميل) يومياً على التوالي ، وبلغ الاحتياطي فيها (٦١.٤ مليار برميل)^(٢٠) ، ونسبة (٦١.٥%) من إنتاج إيران واحتياطها ، وتبلغ نسبتها من إنتاج أوبك (٧%) ، ومن العالم (٣.٢%) ، وتقترب من إنتاج العراق ، والكويت ، ومن الاحتياطي العالمي تبلغ نسبتها (٤.١%) ، ومن احتياطي أوبك (٥.١%)^(*) ، ويبلغ العمر الافتراضي لاستنزاف النفط^(**) (٧٠ سنة) بينما بلغ في إيران (٧٩ سنة) ، أي أن هناك استنزافاً لحقول نفط المحافظة سيؤثر على قوتها الاقتصادية مستقبلاً ، ويتم نقل النفط والغاز إلى موانئ المحافظة وهي : ماهشهر (معشور) وآبادان (عبادان) ، والإمام الخميني عبر الأنابيب ، ويتم نقل جزء منه إلى المصافي الداخلية في إيران ، ومصفى نفط آبادان (عبادان) ، وبيدبولاند في بهبهان ، ومسجد سليمان ، ومصافي الغاز في أميدية (العميدية) ، ومسجد سليمان ، وقد أدى وجود النفط والغاز في المحافظة إلى جذب الاستثمارات ، وقيام صناعات تعتمد عليه ، وتوسيع شبكة النقل البري ، والبحري ، والجوي ، ومع زيادة الإنتاج والاحتياطي عقب الاكتشافات النفطية الجديدة ، ودخولها حيز الإنتاج سينعكس ذلك على بناء المزيد من الصناعات النفطية والغازية ، ويضفي أهمية اقتصادية وإستراتيجية للمحافظة بشكل خاص وإيران بشكل عام إذ يعتمد معظم الاقتصاد الإيراني على ما يرده من العملة الصعبة بتصديره للنفط الذي ينقل إلى موانئ المحافظة وهي : ماهشهر (معشور) ، وآبادان (عبادان) ، والامام الخميني عبر الأنابيب ، ويتم نقل جزء منه إلى المصافي الداخلية في إيران ، ومصفى نفط آبادان (عبادان) ، وبيدبولاند في بهبهان ، الذي دخل حيز الإنتاج مؤخراً ، ومصافي الغاز في أميدية (العميدية) ، ومسجد سليمان ، وقد أدى وجود النفط والغاز في المحافظة إلى جذب الاستثمارات ، وقيام صناعات تعتمد عليه ، وتوسيع شبكة النقل البري ، والبحري ، والجوي .

٣- الموارد البشرية :

تتميز محافظة خوزستان بحجم سكاني كبير مقارنة بالمحافظات التي تجاورها ، فمن جدول (١) يظهر أن المحافظة تأتي بالمرتبة الخامسة من بين (٣١ محافظة) تشكل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، بينما تتدنى مراتب المحافظات التي تجاورها إلى المراتب الأخيرة عدا لرستان . على وفق تعداد ٢٠١١ بلغ حجم سكانها (٤٥٣١٧٢٠ نسمة) ارتفع في ٢٠١٤ إلى (٤٧٧٩٦٣٩ نسمة) بمعدل نمو (١.٨%) وهي أعلى من معدلها في الدولة ، والمحافظات المجاورة لها عدا كهكيلوية وبوير أحمد ، ويعزى ذلك إلى ارتفاع معدل الولادات إلى (٢٣.٥ بالالف) وهي أعلى من معدلها في إيران والمحافظات المجاورة لها ،

الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان

وانخفاض معدل الوفيات إلى (٤.٣ بالآلاف) وهي أدنى من معدلها في إيران ومعظم جوارها الإقليمي ، وهذا يعني أن المحافظة أصبحت ذات نمو بدأ بالارتفاع بعد سياسة إيران الجديدة التي تهدف إلى رفع نسبة النمو السكاني بعد عام ٢٠١١ ، ويظهر أن الانحدار الجيوبولتيكي للسكان في خوزستان يميل إلى الاعتدال والتكافؤ والمثالية ، إذ بلغ معدل انحدارها (١.١) ، بينما تزداد شدته وابتعاده عن المثالية في المحافظات المجاورة ، وتأتي بالمرتبة الرابعة ، وهذا يكشف الإيجابية للموقف السكاني في محافظة خوزستان ، إذ بلغت نسبة سكان المحافظات المجاورة (٦.٦%) أي أن حجم سكان المحافظة يقترب من مجموع سكان تلك المحافظات مجتمعة ، لتمثل أفضل الانحدارات الجيوبولتيكية ، وهذا الحجم السكاني له أبعاد جيوبولتيكية فاعلة على المستوى المحلي والإقليمي عند توظيفه بالشكل الملائم الذي يسهم في تنمية وتطوير المحافظة على وفق أسس تخطيطية وعلمية ، ويضيف قوة ووزناً سياسياً ، وبارتفاع نسبة النمو التي من المرجح أن تصل إلى (٣%) بعد تطبيق سياسة تشجيع النسل سيحقق للمحافظة قوة جيوبولتيكية بشرية تزيد من تأثيرها في الأمن الوطني الإيراني ، فضلاً عن ما تمثله القوة البشرية من أيدي عاملة لاسيما إذا ما كانت من الذكور ، مما يمكن المحافظة من تصدير تلك

جدول (١) المتغيرات السكانية في محافظة خوزستان

مقارنة بالمحافظات المجاورة والدولة بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٤

المحافظة	عدد السكان/نسمة		النمو %	السكان %	انحدار جيوبولتيكي (***)	المواليد بالآلاف	الوفيات بالآلاف
	٢٠١١	٢٠١٤					
خوزستان	٤٥٣١٧٢٠	٤٧٧٩٦٣٩	١.٨	٦.٢	١.١	٢٣.٥	٤.٣
إيلام	٥٥٧٥٩٩	٥٨٥٦٢٣	١.٦	٠.٨	١٤.٧	١٨.١	٤.٤
بوشهر	١٠٣٢٩٤٩	١٠٧٣٨٢٥	١.٣	١.٤	١١	١٩.٦	٣.٩
چهارمحل بختياري	٨٩٥٢٦٣	٩٣٧٠٩٨	١.٥	١.٢	١٣.١	٢٢.١	٤.٨
كهگیلویه وبويرأحمد	٦٥٨٦٢٩	٦٩٥٧٩٤	١.٨	٠.٩	٢٣.٧	٢٣.٤	٤.١
لرستان	١٧٥٤٢٤٣	١٨١٥٣٨٢	١.١	٢.٣	٦.٤	٢١	٤.٨
الدولة	٧٥١٤٩٦٦٩	٧٧٣٣٦٩٨٠	١	١٠٠	-	١٩.١	٤.٨

المصدر ، اعتماداً على ١- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ريزي ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ،

سالنامه آماری كل كشور ١٣٩٣ جدول ٤-١.

٢- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعيتي ومهاجرت آمار جمعيتی ١٣٩٣

٣- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، خلاصه آمار ثبت وقایع حیاتی كشور سال ١٣٨٥-١٣٩٣

الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان

القوة البشرية إلى المحافظات الإيرانية الأخرى ودول الخليج العربي لاسيما أن هناك ترابطاً اجتماعياً ودينياً بينها . ووجود هذا الحجم السكاني الكبير مقارنة بالمحافظات المجاورة لها يكسبها ثقلاً استراتيجياً مهماً لأن الموارد البشرية هي التي يعول عليها في تنمية المحافظة ، وفي الدفاع أثناء الحروب كما حصل في الحرب العراقية-الإيرانية إذ أسهم السكان المتواجدون في المناطق الحدودية في الدفاع عن مناطقهم وساهموا في التطوع في قوات التعبئة إلى جانب صفوف الجيش الإيراني ، فضلاً عن تأثير الحجم السكاني الإيجابي في نتائج الانتخابات .

ويظهر جدول (٢) تفوق محافظة خوزستان على المحافظات المجاورة وإيران في نسبة صغار السن (١٤-٠ سنة) إذ بلغت (٢٦.٦%) ، وهي الرصيد السكاني المستقبلي للقوى البشرية ، بينما تنخفض نسبة البالغين (١٥-٦٤ سنة) عن معظم جوارها الإقليمي والدولة ، وتبرز أهمية هذه الفئة من خلال كونها تضم الفئات النشطة اقتصادياً ، ومن الممكن دخولهم في القوات المسلحة العسكرية ، والمشاركة السياسية في الانتخابات وصنع القرار السياسي ، في حين تنخفض نسبة كبار السن (٦٥ فأكثر) وهذا مؤثر إيجابي في قوة المحافظة مقارنة بجوارها الإقليمي وإيران .

ويؤدي انخفاض نسبة البالغين (١٥-٦٤) وهي الفئة العاملة ، وصغار السن الارتفاع في معدل الإعالة في المحافظة مقارنة بجوارها إذ بلغت (٤٥.٨%) ، وهي أعلى من معدلها في المحافظات المجاورة والدولة عدا محافظة كهكيلويه وبوير أحمد ، ما يدل على وجود نسبة كبيرة من السكان المعالين ، الأمر الذي ينعكس على

جدول (٢) المؤشرات الديموغرافية والإعالة والتعمير %

في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة والدولة بحسب إحصاء ٢٠١٤

المحافظة	١٤-٠		٦٤-١٥		٦٥ فأكثر		الإعالة (****)	التعمير (*****)
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
خوزستان	١٢٧١١٢٢	٢٦.٦	٣٢٧٧٦١٦	٦٨.٦	٢٣٠٩٠١	٤.٨	٤٥.٥	١٨.٢
إيلام	١٣٢٦٤٣	٢٢.٦	٤٢١٩٧٤	٧٢.١	٣١٠٠٦	٥.٣	٣٨.٨	٢٣.٤
بوشهر	٢٥٩٣٨٥	٢٤.٢	٧٦٨٨٧٤	٧١.٦	٤٥٥٦٦	٤.٢	٣٩.٧	١٧.٦
چهار محل بختياري	٢٣٦٥٧٤	٢٥.٢	٦٤٦٢٤٢	٦٩	٥٤٢٨٢	٥.٨	٤٥	٢٢.٩
كهكيلويه وبوير أحمد	١٨٥٧٦٧	٢٦.٥	٤٧٤١٦١	٦٨.١	٣٦٤٦٦	٥.٢	٤٦.٧	١٩.٦
لرستان	٤٢٦٧١٣	٢٣.٥	١٢٨٦٤٢٧	٧٠.٩	١٠٢٢٤٢	٥.٦	٤١	٢٤
إيران	١٨٠٧٢٩٣٥	٢٣.٤	٥٤٧٩٤٥٤٧	٧٠.٨	٤٤٦٩٤٩٨	٥.٨	٤١.١	٢٤.٧

المصدر ، اعتماداً على وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی ومهاجرت

١٣٩٣

الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان

انخفاض مستوى دخل الأسرة وزيادة الإنفاق ، وفي المستقبل المنظور يؤدي انتقال فئات صغار السن إلى فئات البالغين إلى خفض نسبة الإعالة في المحافظة في حال استيعاب أكبر عدد منهم في النشاطات الاقتصادية مما ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي للسكان ، وبالرغم من انخفاض نسبة البالغين فمؤشر التعمير بلغ (١٨.٢%) وهو أدنى من معدله في معظم محافظات الجوار وإيران ، عدا (بوشهر) مما يشير إلى فتوة المجتمع .

ويشير جدول(٣) إلى ارتفاع مجموع القوة البشرية في المحافظة التي تشمل العاملين والعاطلين ، وبذلك فإن المحافظة تتفوق على جوارها الإقليمي ومعدلها في الدولة، إذ ترتفع نسبة العاملين إلى (٩٠.١%) وتنخفض نسبة البطالة إلى (٩.٩%) (عدا بوشهر) ومعدلها في الدولة ، وهذا يعني وجود قوة اقتصادية تزيد من الوزن الاستراتيجي للمحافظة، وبالرغم من هذا الارتفاع في نسبة القوى العاملة وانخفاض معدل البطالة فهو لا يتناسب والإمكانات الاقتصادية فيها ، وهو مؤشر ضعف جيوبوليتيكي لا يحقق الاستقرار الداخلي ، وبما أن هناك إمكانية لاستيعاب خطط التنمية للأعداد المتزايدة من قوة العمل فإن تشغيلها سيؤدي إلى رفع نسبة القوى العاملة وخفض معدلات البطالة إلى أقل من ذلك وتحقيق نمو اقتصادي ينعكس إيجاباً على القوة السكانية، ومما يرفع من هذا الوزن هو زيادة إعداد المتعلمين الذين بلغ عددهم (٣١٩٩٠٦٣ متعلماً) بينما بلغ عدد الأميين (٦٢٦٨٣١ أمياً) وبلغت نسبة الأمية (١٦.٤%) ، وهي أدنى من معدلها في المحافظات التي تجاورها عدا محافظة بوشهر ، ولا تزيد كثيراً عن معدلها في الدولة . ويبرز التركيب القومي المتعدد في المحافظة كمسألة سياسية تهدد أمن واستقرار المحافظة، وتشكل عامل ضعف استراتيجي إذا ما تمت معالجة مشكلة القومية العربية بمنحها مزيد من الحقوق القومية ، إذ

يبلغ حجم جدول(٣) القوة البشرية (١٠ سنوات) فاكتر %

في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة والدولة بحسب إحصاء القوى العاملة ٢٠١٤

المحافظة	السكان النشطون اقتصادياً%				% السكان غير النشطون من مجموع القوة البشرية
	البطالة	القوى العاملة			
		القوى العاملة	إناث%	ذكور%	
خوزستان	٩.٩	٩٠.١	١١.٦	٨٨.٤	
ایلام	١١	٨٨.٩	١٩.٣	٨٠.٧	
بوشهر	٩	٩١	١٥	٨٥	
چهارمحل بختیاری	١٥	٨٥	١٣.٩	٨٦.١	
کهگیلویه وبویراحمد	١٤.٨	٨٥.٢	٨.٧	٩١.٣	
لرستان	١٤.٩	٨٥.١	١٠.٤	٨٩.٦	
الدولة	١٠.٦	٨٩.٤	١٤.٥	٨٥.٥	

المصدر اعتماداً على ،رياست جمهوری ، سازمان مدیریت وپروانه ریزی کشور، مركز آمار ایران ، ، نتایج

آمارگیری نیرو کار، چاپ أول ، تهران، ١٣٩٣، جدول ٤٦ ، ص ٣٦٢

السكان العرب (٢٦٠٨٨٤٢ نسمة) بنسبة (٥٧.٧%) من مجموع محافظة خوزستان ، وبنسبة (٣.٦%) من مجموع سكان إيران ، أما الفرس فتبلغ نسبتهم (٤٢%) ، والترك (٠.٤%) ، بحسب تعداد ٢٠١١^(٢١) ، ومع الاستقرار الداخلي ، والسكاني في المحافظة فلا يتوقع أن تتغير هذه النسب في المستقبل القريب ، وبذلك فإن خوزستان تُعد من النوع المركب من قوميتين إلى جانب قومية صغيرة ليس لها تأثير ، وهذا يشكل عاملاً مهماً في عدم الاستقرار والتماسك الداخلي بين أبناء المحافظة ، ووجود العرب وامتدادهم في العراق يشكل عامل ربط بين إيران ، والعراق إذ إنَّ هذا الامتداد عبر الحدود ، يعزز من دورهم في العلاقات مع العراق الذي يملك تأثيراً جيوبوليتيكياً من امتداده البشري مع إيران من خلال محافظة خوزستان .

إن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الدراسة تتطلب من الحكومة الإيرانية أن تجعل منها محافظة مستقرة من الناحيتين السياسية والاجتماعية ، وتحقيقاً لهذه الغاية تتابع طهران إستراتيجيتها الثنائية إي تهدف إلى الردع العسكري من خلال تكثيف تواجداتها الأمني في المنطقة من جهة ، والحد من السخط الشعبي عبر تحسين الوضع الاقتصادي ومحاولة دمج الشباب العربي بالمليشيات الإسلامية من جهة أخرى لاسيما أنَّ هنالك دعماً لأجهزة الاستخبارات الغربية للجماعات الانفصالية التي تحاول إثارة الاضطرابات العرقية في المنطقة حالياً كجزء من خطة المواجهة الأوسع بين الغرب وإيران وقد كان حزب البعث في العراق المحرك الرئيس للانفصاليين العرب الإيرانيين منذ أوائل السبعينيات ، حتى قيام الحرب العراقية الإيرانية.

٤ - الموارد الاقتصادية :

تمتلك المحافظة موارد طبيعية متنوعة انعكست على التنوع في النشاطات الاقتصادية من زراعة ، وصناعة وتجارة ، وسياحة ، فمن جدول (٤) يظهر أنَّ المحافظة تتفوق على جميع المحافظات المجاورة في مساهمتها

جدول (٤) الناتج القومي والمساحة الزراعية وعدد المصانع وأطوال الطرق

في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة والدولة ٢٠١٤

المحافظة	الناتج القومي/ مليار ريال إيراني	%	المساحة المزروعة/هكتار	%	عدد المصانع	%	أطوال الطرق/كم	%
خوزستان	١٠٠٦٨	١٠٠٠	١٣٢٤٨٧٢	١٠٠٠	٣٦٢	١٠٠٠	١٨٠٠٣	١٠٠٠
إيلام	٠٠٨٠	٠٠٠٨	٢٦٤٦١٩	١٠٠٦	٣١	١٠٠٦	٤١٧٧	١٠٠٥
بوشهر	٠٠٤١٠	٤٠١	٣٠٨٤٧٨	١٠٠٩	٩٤	١٠٠٩	٥٤٩٨	١٠٠٢
چهارمحله بختياري	٠٠٠٦٨	٠٠٠٧	١٨٢١١٢	١٠٠١	٢٣٨	١٠٠٦	٤٠٧١	١٠٠٥
كهكيلويه ويوير أحمد	٠٠١٦٢	١٠٠٦	٢١٧٣٧٧	١٠٠٦	٣٤	١٠٠٣	٤٨٨٨	١٠٠٨
لرستان	٠٠١٢٩	١٠٠٣	٧٨٣٤٤٥	١٠٠٣	١٧٧	١٠٠٢	٨٥٣٥	١٠٠٣
الدولة	١٠٠٠٤٩	١٠٠٠	١٦٤٧٦٦٠٩	١٠٠٠	١٤٦٩٧	١٠٠٠	٢٧٦٧٧٩	١٠٠٠

المصدر ، اعتماداً على ، ١- وزارت جهاد کشاورزي، معاونت برنامه ریزی واقتصادی ، مرکز فناوری اطلاعات

وارتباطات، آمارنامه کشاورزی ، جلد أول ، دوم ، سوم ١٣٩٣ ، جدول ٨ ، ص ٤٢

٢- وزارت راه وشهر سازی ، معاونت برنامه ریزی ، دفتر فناوری اطلاعات وارتباطات ، سالنامه آماری

سازمان راهداری وحمل ونقل جاده ای در سال ١٣٩٣ ، تهران ، ١٣٩٣ ، جدول ١-١ ، ٢ ، ٣ ،

و ٣-٤-٢ ، ص ١٣-١٥ .

٣- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبري ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل

کشور ١٣٩٣ ، جدول ٩-٨

٤- ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردي ، مرکز آمار ایران ،

حساباتهای ملی ، جدول ٥

بالناتج المحلي الاجمالي الذي بلغ (١٠٠٦٨ مليار ريال إيراني) وبنسبة (١٠٠٦٪) من مجموع الناتج المحلي في الدولة ، وتمتلك مساحات زراعية واسعة بلغت (١٣٢٤٨٧٢ هكتار) بنسبة (٨٪) ، ويوجد فيها (٣٦٢ مصنعاً) ، وتمتد طرق النقل في عموم المحافظة بطول (١٨٠٠٣ كم) ، وبنسبة (٦٠٥٪) من مجموع أطوال الطرق في الدولة ، وتمتلك مطارين دوليين ، وأربعة موانئ تجارية ، وهي بذلك تتفوق على المحافظات المحيطة بها في جميع المجالات الاقتصادية مما يعزز من قيمتها الاستراتيجية ، ويجعل منها محط أنظار الشركات العالمية للاستثمار .

ومن جدول (٥) يظهر إن مساهمة المحافظة من قيمة الصادرات هي أعلى من المحافظات المحيطة

بها إذ بلغت (٥٩١٩٢٩٤٨١١ دولاراً) ، وتسهم بنسبة (١٦٠٥٪) من مجموع قيمة صادرات الدولة ، أما

الموقع الجيوستراتيجي لمحافظة خوزستان

قيمة الواردات فقد بلغت (٩٣٥٣٥٣٢٣٣٣ دولار) ، وتساهم بنسبة (١٧.٥%) من مجموع قيمة واردات الدولة وبذلك فهي تتفوق على جميع جوارها الجغرافي وتساهم بنسبة كبيرة من قيمة الصادرات والواردات الإيرانية. مما يعطيها وزناً وقيمة جيوسراتيجية مهمة .

جدول (٥) قيمة الصادرات والواردات في

في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة والدولة ٢٠١٤

المحافظة	الصادرات		الواردات	
	القيمة/دولار	%	القيمة/دولار	%
خوزستان	٥٩١٩٢٩٤٨١١	١٦.٢	٩٣٥٣٥٣٢٣٣٣	١٧.٥
إيلام	٥٧٢٩١٢٣٤٨	١.٦	١٩٥٧٦٢٠	٠.٠
بوشهر	٨٠٦٣٨٧٠٩١٦	٢٢.١	٤٤٤٧٢٨٤٤٣٣	٨.٣
چهارمحل بختياري	١٤٤٤٩٥٤٠٥	٠.٤	٥٧٥٤٠٠٠٦	٠.١
كهگیلویه و بویراحمد	٤٩٥٣٤٩٦	٠.٠٠١	٠	٠
لرستان	٤٣٠٨٦١٤٣	٠.١	٣٢٢٧٣٣٠٩	٠.٠٦
الدولة	٣٦٥٥٥١٩٧٨٩٠	١٠٠	٥٣٥٦٩٤٨٢٢٣٨	١٠٠

المصدر ، اعتماداً على ، گمرک جمهوری اسلامی ایران ، دفتر فناوری اطلاعات و ارتباطات ، سالنامه تجارت خارجی جمهوری اسلامی ایران سال ١٣٩٣ ، جدول ١٦ ، و ٢٤ ، ص ٨٢ - ١٠٣ .

الاستنتاجات :

تمتاز منطقة الدراسة بموقع جيوسراتيجي مهم لوقوعها في منطقة تربط آسيا من جهة وأوروبا وأفريقيا من جهة أخرى ، وانعكس امتدادها على مساحة واسعة على التنوع في الأقاليم المناخية ومن ثم التنوع في النشاط الاقتصادي للسكان مما أكسبها قيمة جيوسراتيجية مهمة ، وقد أضاف امتداد السواحل البحرية على الخليج العربي في تعزيز قوة إيران العسكرية من خلال إنشاء القواعد البحرية العسكرية ، فضلاً عن قيام مجموعة من الموانئ ، إلا أن موقع الجوار الجغرافي وامتداد حدودها الغربية مع العراق أوجد مشاكل حدودية انعكست على استقرار المحافظة وتأثرها المباشر بمجريات الحرب العراقية-الإيرانية والإحداث التي تبعتها من حروب أخرى في العراق ، مما شكل عامل ضعف من وجهة نظر الجغرافية السياسية ، وفي الوقت ذاته أوجد تبادلاً تجارياً إذ تمر منها معظم تجارة إيران إلى الأسواق العراقية ، وعبور معظم مواطني الدولتين عبر أراضيها وقد جعلها هذا الموقع الجيوستراتيجي المهم محل اهتمام الدول الكبرى .

المقترحات :

- ١- العمل على الاستفادة من موقع المحافظة كم منطقة عبور للتجارة الدولية ، لاسيما وهي تتمتع بموقع جيد يربط الشرق بالغرب .
- ٢- محاولة تسوية الخلافات بالطرق السلمية لاسيما المتعلقة بالحدود ، والتشاور المستمر لحماية الأطراف كافة .
- ٣- إقامة علاقات سياسية وطيدة مع العراق للتصدي لأية اعتداءات خارجية .
- ٤- منح المزيد من حقوق العرب الذين يشكلون أغلبية السكان من اجل إيجاد استقرار دائم .
- ٥- تنمية الموارد الطبيعية والبشرية وتوظيفها في رفع مساهمة المحافظة في تعزيز الأمن القومي الإيراني.

الهوامش :

- ١- مجلة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية المجال الحيوي للخليج العربي دراسة جيوسراتيجية ، ط١ العدد ٨٥ ، ابو ظبي ٢٠٠٤ ص ٤٨ .
- ٢- سيار كوكب الجميل : المجال الحيوي للخليج العربي دراسة جيوسراتيجية ، المصدر السابق ص ٤٨ .
- ٣- حسين وحيد عزيز الكعبي : المضامين الجغرافية لفكرة النظام الشرق أوسطي مالها وما عليها ، مجلة البحوث الجغرافية ، بغداد ، العدد (٢) ٢٠٠١ ص ٢٢ .
- ٤- عبد الرحمن رهبان : النظريات الجيولتيكية الأساسية ، ص ٢ ، موقع الجغرافيين العرب .
www.arabgeographers.com
- ٥- فايز محمد العيسوي : مصدر سابق ص ٢٧ .
- ٦- فايز محمد العيسوي : الجغرافية السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٢٠٠٠ ص ٧٤ .
- ٧- سعود عابد : الفرق بين الاستراتيجية والجيوسراتيجية ، صحيفة الرياض العدد ١٥٢٤٩ في ٢٥ مارس ٢٠٠٩ .
<http://www.alriyadh.com/2010/03/25/article509799.html>
- ٨- عبد الرؤوف رهبان : مفهوم الجيولتيكا ، كلية الآداب ، جامعة حلب .
www.arabgeographers.com/vb
- ٩- محمد جواد علي : الصراع الأمريكي السوفيتي في المحيط الهندي ، شركة مطبعة الأديب البغدادية المحدودة ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠ .
- ١٠- حنان السعيد : قبائل عربية استقرت في إيران قبل الفتح الاسلامي ، موقع الجريدة ، حضارات ص ١٤ العدد ٤٥٥ / ٧ / ١١ / ٢٠٠٨ .
www.aljarida.com
- ١١- أمير حسين خنجي : سابقة تاريخي إسكان قبائل وعشائر عرب در خوزستان ، تهران ١٣٦٠ ص ٢ (أمير حسين خنجي : تاريخ استيطان القبائل والعشائر العربية في خوزستان ، طهران ١٩٨١ ص ٢)

- ١٢- جابر احمد : المحور: دراسات وابحاث في التاريخ والتراث ، موقع الحوار المتمدن ، العدد: ٢٥٣٦ في ٢٤/١/٢٠٠٩ www.alhewar.org
- ١٣- حنان السعيدى : مصدر سابق ص ١٣ www.aljarida.com
- ١٤- حنان السعيدى المصدر نفسه ص ١٤ www.aljarida.com
- ١٥- حرب الخليج الأولى : موقع الموسوعة العالمية ويكيبيديا ar.wikipedia.org
- ١٦- نصري ذياب خاطر ، الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا ، ط ١ ، الجنادرية للتوزيع والنشر ، الأردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٥ .
- ١٧- فرهاد اشترى واخرون ، ستان شناسى خوزستان ، شركت چاب ونشر كتابهاى ايران ١٣٩٣ ، ص ١٨
- ١٨- وزارت جهاد كشاورزي ، معاونت برنامه ريزى واقتصادى ، دفتر آمار وفناورى اطلاعات، امارنامه كشاورزى، جلد دوم ، سال ١٣٩٣ ، جدول ٣-١-١ ، ص ١٩٧-١٩٨
- ١٩- دانش جغرافيا ، شناسى استان خوزستان ، سال چهارم ، شماره چهار ، زمستان وبهار ٨١-٨٢ ، ص ٤٥
- ٢٠- شركت نفت ملي مناطق جنوب (نفتخيز) ، توليد وذخاير ١٣٨٦ ، غير منشور .
- *- إنتاج العالم ، وأوبك ، وإيران ، والعراق ، والكويت في عام ٢٠١٣ بلغ (٧٢,٨٤٢ ، ٣١,٦٠٣ ، ٢,٩٨٠ ، ٢,٩٢٥ مليون برميل) يومياً ، وبلغ احتياطي العالم ، وأوبك ، وإيران (١,٤٨٩,٨٦٥ ، ١,٢٠٦,١٧٠ ، ١٠١.٥٠٠ مليار برميل) ، ينظر
- (OPEC Annual Statistical Bulletin , Organization of the Petroleum Exporting Countries 2014. Vienna, Austria, p22-23).
- ** العمر الافتراضي لاستنزاف النفط = الاحتياطي النفطي / كمية الإنتاج اليومي $\times 365$ ، ينظر (ضحى لعبيي كاظم السدخان ، الأهمية الاستراتيجية للنفط العراقي للمدة من عام ١٩٧٠-٢٠١٠ دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة البصرة ٢٠١٣ ص ٥٧) .
- ***- الانحدار الجيوبوليتيكي = مجموع سكان كل الدول المجاورة / عدد سكانها ، ومقياس حدة الانحدار الجيوبوليتيكي أو اعتداله هنا ، هو اشتداد الانحدار وازدياد الهوة كلما زادت النسبة. ويقل ويعتدل ويقترب من التكافؤ كلما قلت النسبة ، ينظر (جمال حمدان ، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى دراسة في الجغرافية السياسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٥١-١٥٢) .
- ****- نسبة الإعالة = عدد السكان (١٤-٠) + (٦٥ فأكثر) / عدد السكان (١٥-٦٤) $\times 100$ ، ينظر (رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٩٨)
- *****- مؤشر التعمير هو التناسب بين كبار السن من جهة ، وصغار السن من جهة أخرى ، ويقاس بعدد السكان اكثر ٦٥ سنة / عدد السكان اقل من ١٥ سنة $\times 100$ ، ينظر (رشود بن محمد الخريف ، المصدر نفسه ، ص ٢١٩) .

٢١- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج سرشماری تفصیلی استانهای نفوس ومسكن ١٣٩٠

المصادر :

أ- المصادر العربية :

- ١- احمد ، جابر : المحور: دراسات وابحاث في التاريخ والتراث ، موقع الحوار المتمدن ، العدد: ٢٥٣٦ في ٢٤/١/٢٠٠٩ www.alhewar.org
 - ٢- جبار ، عدنان كاظم ، وحيدة عبد الحسين الظالمي : الأهمية الإستراتيجية لموقع إيران الجغرافي دراسة في الجغرافية السياسية ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، جامعة المثنى ٢٠٠٧ غير منشور .
 - ٣- الجميل ، سيار كوكب : المجال الحيوي للخليج العربي دراسة جيوسراتيجية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، العدد ٨٥ الطبعة الاولى ٢٠٠٣ .
 - ٤- حرب الخليج الأولى : موقع الموسوعة العالمية ويكيبيديا ar.wikipedia.org
 - ٥- حمدان ، جمال ، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى دراسة في الجغرافية السياسية ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٩٦ .
 - ٦- خاطر ، نصري ذياب ، الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا ، ط١ ، الجنادرية للتوزيع والنشر ، الأردن ، ٢٠١٠ .
 - ٧- الخريف ، رشود بن محمد ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط٢ ، الرياض ٢٠٠٨ .
 - ٨- رهبان ، عبد الرؤوف : مفهوم الجيوبوليتيكا ، كلية الآداب ، جامعة حلب .
- www.arabgeographers.com/vb
- ٩- السدخان ، ضحى لعبي كاظم ، الأهمية الاستراتيجية للنفط العراقي للمدة من عام ١٩٧٠-٢٠١٠ دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة البصرة
 - ١٠- السعيد ، حنان : قبائل عربية استقرت في إيران قبل الفتح الاسلامي ، موقع الجريدة ، حضارات ص ١٤ العدد ٤٥٥٨ / ٧ / ١١ / ٢٠٠٨ www.aljarida.com
 - ١١- عابد ، سعود : الفرق بين الاستراتيجية والجيوسراتيجية ، صحيفة الرياض العدد ١٥٢٤٩ في ٢٥ مارس ٢٠٠٩ <http://www.alriyadh.com/2010/03/25/article509799.html>
 - ١٢- العيسوي ، فايز محمد: الجغرافية السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٢٠٠٠ .
 - ١٣- علي ، محمد جواد : الصراع الأمريكي السوفيتي في المحيط الهندي ، شركة مطبعة الأديب البغدادية المحدودة ، ١٩٨٦ .
 - ١٤- الكعبي ، حسين وحيد عزيز: المضامين الجغرافية لفكرة النظام الشرق أوسطي مالها وما عليها ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢ ، بغداد ، ٢٠٠١ .

١٥- مجلة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية المجال الحيوي للخليج العربي دراسة جيوسراتيجية ، ط ١ ، العدد ٨٥ ، أبو ظبي ٢٠٠٤ .

ب- المصادر الفارسية :

- ١- اشترى ، فرهاد واخرون ، استان شناسی خوزستان ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ایران ١٣٩٣ . (جغرافيا محافظة خوزستان ، شركة طباعة ونشر الكتب الإيرانية ٢٠١٤)
- ٢- حبيبي ، ابو القاسم : جنك ایران وعراق ١٣٥٩-١٣٦٧ ، سپاه پاسداران انقلاب اسلامی ، مركز مطالعات وتحقيقات جنك ١٣٧٩ (الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، الحرس الثوري الإسلامي ، مركز المعلومات والبحوث الحربية ٢٠٠٠)
- ٣- خنجی ، أمير حسين : سابقة تاريخي إسكان قبایل وعشایر عرب در خوزستان ، تهران ١٣٦٠ . (الخلفية التاريخية لاستيطان القبائل والعشائر العربية في خوزستان ، طهران ١٩٨١) .
- ٤- دانش جغرافيا ، شناسی استان خوزستان ، سال چهارم ، شماره چهار ، زمستان و بهار ٨١-٨٢ . (مجلة علم الجغرافيا ، علوم محافظة خوزستان ، السنة الرابعة ، العدد ٤ شتاء وربيع ٢٠٠٢-٢٠٠٣)
- ٥- ریاست جمهوری ، سازمان مدیریت وبرنامه ریزی کشور ، مرکز آمار ایران ، ، نتایج آماری نیرو کار ، چاپ أول ، تهران ١٣٩٣ ، (رئاسة الجمهورية ، منظمة مديرية التخطيط العام ، مركز الاحصاء الإيراني ، نتائج احصاء القوة البشرية ، ط ١ ، طهران ٢٠١٤) .
- ٦- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج سرشماری تفصیلی استانیهای نفوس ومسكن ١٣٩٠ (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة والاستراتيجية ، مركز الاحصاء الإيراني ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن ٢٠١١)
- ٧- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، حساباتهای ملی ١٣٩٣ (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة والاستراتيجية ، مركز الاحصاء الإيراني ، الحسابات القومية ٢٠١٤) .
- ٨- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل کشور ١٣٩٣ (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة والاستراتيجية ، مركز الاحصاء الإيراني ، المجموعة الحصائية السنوية ٢٠١٣-٢٠١٤)
- ٩- وزارت راه وشهر سازی ، معاونت برنامه ریزی ، دفتر فناوری اطلاعات وارتباطات ، سالنامه آماری سازمان راهداری وحمل ونقل جاده ای در سال ١٣٩٣ ، تهران ، ١٣٩٣ (وزارة الطرق وبناء المدن ، معاونية التخطيط ، مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الكتاب السنوي الاحصائي للنقل البري وصيانة الطرق عام ٢٠١٤) .
- ١٠- وزارت کشور ، سازمان نقشه برداری ، نقشه تقسیمات کشوری ایران ١٣٩٣ (وزارت الداخلية ، مديرية الخرائط العامة ، خريطة التقسيمات الإدارية للدولة ٢٠١٤) .

- ١١- شركت نفت ملي مناطق جنوب (نفتخيز) ، توليد وذخاير ١٣٨٦ ، غير منشور . (شركة النفط الوطنية لمناطق الجنوب (نفتخيز) ، الإنتاج والاحتياطي ٢٠٠٧) .
- ١٢- وزارت جهاد كشاورزي ، معاونت برنامه ريزي واقتصادي ، دفتر آمار وفناوري اطلاعات ، امارنامه كشاورزي ، جلد دوم ، سال ١٣٩٣ . (وزارة الجهاد الزراعي ، معاونية التخطيط الاقتصادي ، مكتب تكنولوجيا المعلومات ، الكتاب السنوي الاحصائي ، المجلد الثاني ٢٠١٤)
- ١٣- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ريزي ونظارت راهبري ، مركز آمار ايران ، سالنامه اماري كل كشور ١٣٩٣ (وزارة الداخلية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مركز الإحصاء الإيراني ، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٣-٢٠١٤) .
- ١٤- گمرک جمهوری اسلامی ايران ، دفتر فناوري اطلاعات وارتباطات ، سالنامه تجارت خارجي جمهوری إسلامي ايران سال ١٣٩٣ (گمارك الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الكتاب السنوي الإحصائي للتجارة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لعام ٢٠١٤)
- ١٥- وزارت كشور ، سازمان برنامه وبودجة ريزي ، مركز آمار ايران ، نتايج سرشماري استان خوزستان ١٣٧٥ ، ١٣٨٥ (وزارة الداخلية ، منظمة التخطيط والميزانية ، مركز الإحصاء الإيراني ، نتائج تعداد سكان محافظة خوزستان ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦)
- ١٦- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعيتي ومهاجرت ١٣٩٣ (وزارة الداخلية ، منظمة الاحوال المدنية العامة ، مكتب تكنولوجيا المعلومات للسكان والهجرة ٢٠١٤)
- ١٧- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، خلاصه آمار ثبت وقايع حياتي كشور سال ١٣٨٥-١٣٩٣ (وزارة الداخلية ، منظمة الأحوال المدنية العامة ، خلاصة الإحصاءات الحيوية العامة من عام ٢٠٠٦-٢٠١٤) .

ج- المصادر الانكليزية :

18- OPEC Annual Statistical Bulletin , Organization of the Petroleum Exporting Countries 2014. Vienna, Austria, 2014